

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

«أَيُّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَهْذُلَ لِهَذَا بَدْرُهُمْ؟» فَقَالُوا: مَا نَحِبُّ أَنْ يَهْذُلَ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «أَتَحِبُّونَ أَنْ يَهْذُلَ لَكُمْ؟» قَالُوا: وَآ، لَوْ كَانَ حَيًّا، كَانَ عِيْبًا فِيهِ، لِأَنَّ هَ أَسْكَ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: «فَوَآ، لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى آ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ» [228]. 2055 - أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ آ (صَلَّى آ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّاَّ أَعْطَاهُ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ نَفِدَ كُلُّ شَيْءٍ أَنْفَقَ بِيَدَيْهِ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لَا أَدَّخِرُهُ عَنْكُمْ، وَإِنَّ هَ مِنْ يَسْتَعْفَّ، يَعْفُ هَ آ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ، يَصْبِرْهُ آ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ، يَغْنَهُ آ، وَلَنْ تَعْطُوا عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» [229]. 2056 - عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ رَسُولَ آ (صَلَّى آ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجَزِيرَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ آ (صَلَّى آ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ، فَوَافَقَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ آ (صَلَّى آ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ)، فَلَمَّا انْصَرَفَ، تَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ آ (صَلَّى آ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) حِينَ رَأَاهُمْ، وَقَالَ: «أُظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَنَّ هَ جَاءَ بِشَيْءٍ؟» قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ آ. قَالَ: «فَأَبْشُرُوا وَأَمَّرُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَآ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بَسَطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِيكُمْ كَمَا أُلْهَتْهُمْ» [230]. 2057 - أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ: أَنَّ رَسُولَ آ (صَلَّى آ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوهٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ آ تَعَالَى مُسْتَخْلَفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، وَإِنَّ فَتْنَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ» [231]. 2058 - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ آ عَنْهُمَا أَنَّ هَ جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا